مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٥/١٠/٢١

السادات : مصر حريصة على لبنان كما أنها أيضا حريصة على الفلسطينيين

مشـــكلة لبنـــان لن يتيسر حلهـــا اذا استمر تدخل الدول الأخرى فيها

« ليس لنا الا معركة واحدة وأنا ضد المعـارك الجانبية »
« اننى أرد بالحقـائق ولن أسـتجيب للانفعـال العـاطفى »

قال الرئيس أنور الســادات ان مصر لا تريد للبنان الا ما يريده لبنان لنفسه ، وان مصر حريصة على لبنان كما أنها حريصـة أيضا على الفلسطينيين .

وأضاف الرئيس السادات انه يحدث الآن تدخل من دول عربيـة ومن خارج المنطقة ، وطالما استمر هذا التدخل فلن تحـل هـذه المشكلة التى يجب ألا تتجاوز حدودها داخل لبنـــان بين اللبنانيين أنفســـهم ثم بين اللبنانيين والفلسطينيين .

وتحـدث الرئيس عن محـاولة مجلس الامة الاتحادى لراب الصدع بين مصر وسوريا ، وقال ان من واجب كل عربى فى الظروف التى نعيشها ان يعمل على جمع الكلمة ، ولا يجب ان يكون لنا الا معركة واحدة فى وقت واحد . وانا ضد المعارك الجانبية وتحدث الرئيس عن محاولات اعادة استيراد التمزق الى امتنا العربية بعد ان صدرناه الى اسرائيل عقب حـرب ٧٣ ، وقال : اننى لا أستجيب للانفعـال العاطفى ، وملتزم الصمت ، وقلت اننى ســارد بالحقائق فقط ، ولكننى لن أرد على معارك أو افتح معارك ردا على معارك . سارد بالحقائق .. وانا متفائل لان كل هذه زوابع مفتعلة او زوبعة فى فنجان لا يمكن أن تنال من التضامن العربى .

وفيما يلى نص تصريحـات الرئيس السـادات التى أدلى بها الى الاذاعة البريطانية وقد تضـمنت ردا على ٣ أسئلة وجهتها اليه سناء سعيد مندوبة الاذاعة .

كان السؤال الاول حول المسـاعى المبذولة لتصفية جو العلاقات مع سوريا وليبيا .

قال الرئيس : فى الواقع بالنسـبة لعقد مجلس الامة الاتحادى .. هـذه الدورة حل موعدها وهى آخر دورة تقريبا لمجلس الامة الاتحادى لابد ان يصـير بعدها انتخابات جديدة للمجلس الجديد حسبما ينص الدستور او اذا كان هناك مجلس جديد زى مجلس مصر وبيجى من مجلس سوريا وبيحصل انتخابات فى ليبيا لانه مافيش مجلس فى ليبيا .

انا سعدت جدا لما تقدموا بمبـادرة اصلاح او محاولة راب الصدع بين ليبيا ومصر وسافروا فعلا . خدوا مبادرة . وسـافروا بين مصر وليبيا ودمشـق وانتهوا الى ما انتهوا اليه وعقـدوا جلستهم الاستثنائية .

لما تقدم طلب بمبادرة على نفس النمط بالنسبة للاوضاع بين مصر وسوريا انا رحبت لانه من واجب كل عربى انه فى مثل هذه الظروف التى نعيشها اليوم أن يعمل على جمع الكلمة وراب الصدع ولكنى اعتقد ان هذه المرة تختلف عن المرة الماضية .

بالنسبة لليبيا كان الوضع يختلف لانه في الواقع الخلاف دوافعه تختلف عما يحدث الان بيننا وبين سوريا . ومع ذلك أنا موافق وأرحب ، وكل جهد في هذا مشكور . وسيقابلني الوفد ان شاء الله قبل أن يسافروا الى دمشق وليبيا وساقول لهم وساشرح لهم أسباب الخلاف وليس هناك داع أن اقولها الان لاننى سأحتفظ بها الى أن التقى معهم . وساقول لهم اننى من جانبي على أتم استعداد وفي كل وقت مش مع سوريا بس لكن مع كل فرد في الامة العربية .. ولا يجب أن يكون لنا الا معركة واحدة في وقت واحد وأنا ضد المعارك الجانبية . علاوة على هذا أنا عملت سنين قبل ٧٣ لكى نصل الى ما وصلنا اليه من تضامن عربي ووحدة الموقف العربي واشكر اخوتي الملوك والرؤساء والامراء لان كلا منهم عاون في هذا بجهد مشكور . عملت من اجل ذلك سنين فمن باب أحرى لابد من أن نحافظ عليه خصوصا في هذه الاوقات التي نمر بيها

□ **سؤال** : لاشك أن أي تصدع في الجبهة العربية يعطي الفرصة أمام اعداء القضية العربية وعملائها لزرع بذور الشقاق والفرقة بين الحكومات العربية لتحقيق الاهداف الصهيونية والاستعمارية .. ولقد عودتم الشعب العربي على التخطيط لكل الاحتمالات بحكمة سياسية نادرة .. فكيف تستطيعون تفويت تلك الفرص أمام أعداء القضية العربية ؟

■ الرئيس : الامر المؤسف في هذا اننا العرب الذين نبدأ مثل هذه التصدعات بايدينا ومن صنعنا نحن . ونحن في غير حاجة اليها . بالعكس قبل ٧٣ ما في شك كنا عايشين في الامة العربية فترة مرارة والم وتمزق وعلشان كده طلعت الدعاوى الانهزامية الى آخره .. واستطعنا بعد ٧٣ أن نصدر كل هذا التمزق ودعاوى الانهزامية والمرارة .. كل شيء استطعنا أن نصدره الى المجتمع الاسرائيلي .. طيب .. ليه الان البعض منا بيحاول انه يستورده تاني مرة أخرى الى أمتنا العربية في الوقت الذي نحن فيه في غير حاجة اليه ؟ .. انا في هذا لا أستجيب للانفعال العاطفي ولا للفورات العاطفية وعلشان كده أنا ملتزم بالصمت وقلت اننى حارد بالحقائق فقط لكنى لن أرد على معارك أو أفتح معارك ردا على المعارك .. سارد بالحقائق وكنت عند وعدى ورديت بالحقائق في الخطب الاخيرة وآخرها خطبة ذكرى الرئيس جمال الله يرحمه . واقول اننى متفائل لان كل هذه زوابع مفتعلة او زوبعة في فنجان لا يمكن أن تنال من التضامن العربي .

□ سؤال : هل يمكن لسيادة الرئيس الربط بين سؤالى السابق وبين الاحداث الدامية المؤسفة التى سادت لبنان مؤخرا ؟

■ الرئيس : **للاسف البعض فى غمرة الفورات العاطفية وحرب الشعارات حاولوا ان يلصقوا بمصر تهما معينة عمايجرى فى لبنان .. ابدا .. اللبنانيون جميعا مسلمين ومسيحيين يعرفون مشاعر مصر .. ومصر لا تريد للبنان الا مايريده لبنان لنفسه ، ومصر حريصة على لبنان كما هى ايضا حريصة على الفلسطينيين .. ما فى شك اللى بيقولوا بالربط دول نواياهم سيئة وهم طبعا اخواتنا اللى بيحاولوا يزيدوا الشكوك حول موقف مصر واللى أثاروه قبل كده قبل فض الاشتباك الاول وبعد فض الاشتباك الاول ، وفى فض الاشتباك اللى فشل وفى فض الاشتباك اللى نجح . يثيروا كل هذا وانا رويت كل هذا فمفيش ربط أبدا . لكن بلا شك ما يحدث فى لبنان الان يؤثر على الساحة العربية ويدمى قلب كل عربى وانا نبهت الى هذا فى اجتماع الرياض فى ابريل الماضى أمام الملك خالد والرئيس حافظ وقلت لهم التعبير بالنص « ان النار تحت الرماد ولابد من حل جذرى » .**

واقترحت بواسطة أمين الجامعة العربية محمود رياض وفعلا اتصلت به وجهزته لهذا .. يقوم ويجمع ما بين الرئيس فرنجية وياسر عرفات ويقتصر الامر على هذا .. لكن ما يحدث الان تدخل من دول عربية ومن دول من خارج المنطقة .. انا رايى انه طالما هذا التدخل مستمر سواء انه كان من دول عربية او من خارج المنطقة فلن تحل هذه المشكلة .. هذه المشكلة تحل داخل لبنان بين اللبنانيين انفسهم ثم بين اللبنانيين والفلسطينيين .